وامتناع الخرق والالتيام عليها اي بيان انه بانتفاء الجزء الذي لا يتجزى عدة كثيرة من اصول الهندسية وهو
علم يبحث فيه عن احوال مقدار العالم فان كثيرا من احوالها مبني على ثبوت الكم المتصل الموقوف على ثبوت
الهيولى والصورة فانه لو لم يثبت الهيولى والصورة والكم المتصل فيبطل كثير من اصول الهندسية
كدوام حركة الافلاك وامتناع الخرق والالتيام المؤديان الى ان لا يكون العالم متناهيا وفي لا فانيا
في الوعد والوعيد واتباع الانبياء في لعدم القيمة وعدم فناء العالم ويلزم تكذيب الانبياء والرسول
ومن اصول الهندسية محالية كل خط يمكن تنصيفه فلو تركب من الاجزاء لزم تنصيف الجزء في الخط المؤلف
من الاجزاء الوتر والعرض ما لا يقوم بذاته اختلف العلماء في تعريف العرض فقال بعضهم انه الممكن لا
يقوم بذاته وقال البعض الآخر منهم العرض هو الممكن الذي لا يمكن قيامه بدون المحل فقال الشارح
الفاضل ان التعريف الاول اولى من الثاني لان التعريف الاول شامل وجامع لجميع افراد العرض سواء
كان الاعراض نسبية والتعريف الثاني غير جامع وغير شامل لجميع افراد العرض لخروج الاعراض الغير
النوعية عنه وبيانه ذلك ان جميع الموجودات منحصر في المقولات العشرة واحدة منها مقولة الجوهر
وتسعة منها مقولة العرض الكم والكيف والاين والاضافة والوضع والملك ومتى والفعل في
الانفعال في بعض تلك الاعراض غير نسبية وبعض الاعراض اعراض نسبية كالاين والاضافة والوضع
والملك ومتى والفعل والانفعال فان الاول حصول الشيء في المكان والثاني هيئة يكون ماهيتها معقولة
بالقياس الى تعقل هيئة يكون ماهيتها معقولة بالقياس الى تعقل هيئة اخرى يكون تلك الهيئة معقولة
بالقياس الى تعقل الهيئة سواء كان المتشابهان متخالفين كالابوة والبنوة او متوافقين كالاخوة
والثالث هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة بعض اجزائه الى البعض بالقرب والبعد والمحاذاة
وغير ذلك بسبب نسبة تلك الاجزاء الى الامور الخارجة عنه ككون الجسم من القيام والقعود والاستلقاء
وغيرها والرابع هيئة تحصل للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله كالتقمص والتختم وغيرها والخامس
حصول الشيء في الزمان والسادس كون الشيء مؤثرا في غيره والسابع كون الشيء متأثرا عن غيرها

ما يقوم بذاته

او غير نسبية

الاعراض الغير نوعية

فالتعريف

فالتعريف الاول شامل لجميع تلك الاعراض والتعريف الثاني لا يشمل الاعراض النسبية فيكون التعريف
الاول اولى من الثاني بل بغيره فيه يخرج صفات الله تعالى لانها غير ذاته في الاصطلاح بان يكون ما يعلم
اي للغيرية والتحيز على رأي المتكلمين او تحيزا به اختصاص الناعت بالمنعوت على رأي الحكماء
الحكماء على ما سبق لا بمعنى انه لا يمكن تعقله بدون المحل على ما وهم فان ذلك انما هو في بعض الاعراض
اي ذهب بعض الناس من قيام الشيء بغيره لا يمكن تعقله بدون المحل وليس كذلك لانحصار
هذا المعنى في الاعراض النسبية كالابوة والبنوة والقرب والبعد فانه لا يمكن تعقل احدهما
الا في خلاف السواد والبياض ويحدث في الاجسام والجواهر قيل هو اي يحدث في الاجسام والجواهر
في تمام التعريف اي من تمام تعريف العرض احترازا من صفات الله تعالى وفيه نظر لانه لا يصدق على
صفات الله تعالى تعريف العرض الذي ذكره المتكلمون لا حاجة الى البحث او البحث في ان العالم
على رأيهم وان لم يصدق عليها كيف يحترز عنها بهذا بل بهذا اثبات المادة واللب صدوقية فسمى العالم
المختصر فيهما اجمالا فكانه قال الاعراض حادثة لحدوثها في الاجسام والجواهر اللهم الا ان يقال
ان قول المصنف تعريف العرض وهو ما لا يقوم بذاته شامل لتعريف الحكماء ايضا على ما سبق ما ذكره
الشارح اولا واخرا قد يكون له وجه واثبات التدبير ثبتوا الثنوية والمعتزلة الاعراض وراء الذات وهو
فاسد بدليل ان الشيء الاسود اذا ابيض صح ان يقال هذا الشيء على حاله وذلك الشيء السواد غير البياض
بالاتفاق كالالوان زعم بعض القدماء ان لا حقيقة للالوان بل كلها او متخيل كبياض الثلج فالجمهور
على انها كيفيات حقيقية واصولها اي بسائطها قيل السواد والبياض وقيل الحمرة والصفرة
والخضرة ايضا كالسواد والبياض والبواقي بالتركيب والاكوان هي الاجتماع والافتراق
والحركة والسكون فالاجتماع كون الجوهرين في حيزين بحيث لا يمكن تخلل الثالث بينهما والحركة كونان
في آنين في مكانين والسكون كونان في آنين في مكان واحد والطعوم وانواعها اي بسائطها تسعة
وهي الحرارة والحرافة والملاحة والحموضة والعفوصة والقبض والفرق بين العفوصة والقبض
ان العفوصة يقبض ظاهر اللسان وباطنه معا والقبض ظاهره فقط والحلاوة والدسومة
والتفاهة هي ما يقال لعدم الطعم كانه طعم البسيط ويكون الجسم بحيث لا يحس طعمه بصلابته كالحديد
واذا احتل بجليته يحس طعمه فالمعدوم من الطعوم هو الثاني وقيل هو الاول فعدة من الطعوم كعدة

بدون محل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)